دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	محمود، أحمد عزت جبر
المجلد/العدد:	ع9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	فبراير
الصفحات:	188 - 231
رقم MD:	1157842
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المشرف التربوي، مهارات التربية، أنشطة الطلاب، العلوم التربوية، التربية الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1157842

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين

إعداد:

د. أحمد عزت جبر محمود

أستاذ التربية المساعد

كلية العلوم والآداب

جامعة نجران

"دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين"

د. أحمد عزت جبر محمود

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين. تكون مجتمع الدارسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس أكاديمية الرواد الدولية الخاصة في عمان، والبالغ عددهم (١٢٦) معلماً ومعلمة حسب الإحصائية التي نشرت من قبل المدراس في العام ٢٠١١، اختار الباحث منهم عينة مقصودة بلغ عدد (٣٥) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مواد التربية الإسلامية والقرآن الكريم وتحفيظة ولجميع المراحل.

أداة الدراسة عبارة عن إستبانة مكونة من ١٩ فقرة تقيس دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين. تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين ليصار بعدها إلى إخراجها بصورتها النهائية، ومن ثم توزيعها على المعلمين والمعلمات، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه عن المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً (٨٠%).
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

The Role of The Educational Supervisor in enhancing teacher's sense of Belonging to his Society from Teachers' perspective

The study aims to identify the role of the educational supervisor to enhance a teacher's sense of belonging to his society from the teachers' perspective. The study targeted all teachers at the schools of Al-Rowad International Academy in Amman, Jordan, who are about 126 teachers, according to the statistical data which published by the Al-Rowad Schools in 201. The researcher selected among them 35 teachers who teach Islamic subjects and Holy Quran to all stages.

The methodology of the study is questionnaire of 19 items measure the role of the educational supervisor in enhancing the teacher's sense of belonging to his / her society from the teachers' perspective. The questionnaire was checked and examined by numbers of examiners to be finally distributed to the teachers male and female. The study displays the following results:

1- There are no differences indicates to the degree of the role of the educational supervisor in enhancing teacher's sense of belonging to his society. (80%)

2- There are no differences between the male and female teachers in their roles of enhancing the teacher's sense of belonging to his society.

3- There are no differences indicate to the role of the educational supervisor in enhancing the teacher's sense of belonging to his / her society from the teachers' perspective; can be attributed to factor of teaching experience.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

تركز الأنظمة التربوية الحديثة على المعلم، كونه الموجه والمرشد لعملية التعليم بكافة أشكالها، وتبذل الجهود المستمرة من أجل إعداده وتدريبه ورفع كفاءته في كافة المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية، بما يتناسب مع التغيرات والتجديدات التربوية الحديثة في البرامج والوسائل التعليمية، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية؛ لكي يتمكن من توظيفها لخلق بيئة تعليمية تؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم؛ لذا يقوم المشرفون التربويون بمتابعة المعلمين في كل ما يتعلق بسير العملية التعليمية؛ لضمان تحقق الأهداف التربوية العامة منها والخاصة. (منصور، ٢٠٠٩)

فالإشراف التربوي عملية منظمة تفاعلية، وعمل إيجابي، يهدف إلى تحسين عمليات التعليم والتدريب، وتطوير جميع عناصر الموقف التعليمي من خلال مهامه المتنوعة في مجالات الأهداف التربوية وتقويمها، والبرامج والأساليب التعليمية، بالإضافة إلى مساعدة المعلمين على النمو المهني والاجتماعي، والعمل على تعزيز وعي المعلمين وتعزيز انتمائهم لمهنتهم والذي ينعكس بدوره على انتمائهم لمجتمعهم. (الرويشد، ٢٠١١). وهو بذلك لم يعد نمطاً تقليدياً معتمداً على مبدأ البحث عن أخطاء المعلمين وتقصيها، بل تعدى ذلك ليشمل كافة ما يتعلق بسير العملية التعليمية والتربوية بأبعادها المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية)، وكشف ما يشوبها من أخطاء والعمل على وضع الحلول المناسبة لها.

وقد نال الجانب الوجداني (القيمي) جزءً كبيراً من اهتمام التربويين، وخاصة ما يتعلق بانتماء المعلم لمجتمعه على كافة المستويات، لما له من أثر فاعل في تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع. وهذا ما أكده بعض علماء النفس في وقتنا الحاضر؛ بأن الانتماء للمجتمع من العوامل الهامة التي تساعد على تماسك الجماعات والأفراد، وتزيد من استقرارهم. وإشباع الحاجة إلى

الانتماء للمجتمع يؤدي إلى استقرار الأفراد، فالانتماء له علاقة قوية بالتماسك، فكلما كان المجتمع متماسكاً كلما كان منتمياً.

ومما لا شك فيه بأن الانتماء في المجتمع لا يتحقق من خلال فئة واحدة أو جماعة معينة ، وإنما يتحقق من خلال منظومة مجتمعية متكاملة، يكمل بعضها بعضاً؛ فالاقتصاد والسياسة والتربية والعلوم كلها تساعد في تحقيق انتماء الفرد لمجتمعه، وبما أن المنظومة التربوية تحتل مكانة كبيرة من هذه المنظومات، وبما أن المعلم يشكل الحجر الاساس فيها، كان من المناسب البحث في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه، والذي ينعكس بدوره إيجاباً على الرقي بمستوى طلابه.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تحسين الطرق المستخدمة في الإشراف على المعلمين والمعلمات في ميدان التربية والتعليم، وذلك بالتوجه نحو طرق أكثر فاعلية، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله مشرفاً تربوياً في أكاديمية الرواد الدولية، ومن خلال معاصرته لكثير من المشرفين التربويين، أن الطرق التي يتسخدمونها تكاد تكون متشابهة من حيث: متابعة المعلمين في بداية العام الدراسي، ومتابعة سير الخطة الفصلية، والتوزيع الزمني، وحضور بعض الحصص، ثم إعطاء بعض الملاحظات بعد كل زيارة صفية. ولكن التركيز على الجانب القيمي يكاد يكون ضعيفاً، وخاصة ما يتعلق بالبرامج المنهجية المدروسة والمخطط لها من قبل من يعملون في ميدان الإشراف التربوي. بالإضافة إلى ذلك نجد بأن ربط التعليم بالمجتمع من قبل المعلم لا يحظى بالعناية الكافية من قبل بعض المشرفين التربويين، ولعل ذلك يرجع إلى الدور الموكل إليهم، وهو تقييم المعلم في الغرفة الصفية بالدرجة الأولى دون النظر إلى الأمور الأخرى.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين؟
٢) هل يختلف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الجنس؟
٣) هل يختلف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الخبرة التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الإشراف التربوي نفسه في العملية التعليمية والتربوية، وما له من دور مهم في تنمية مهارات المعلمين، ورفع مستواهم التربوي، من خلال الخدمات الفنية التي يقدمها المشرف التربوي في متابعة العملية التربوية والتعليمية ومعايشة مشكلاتها، ثم وضع الحلول المناسبة لها، كما يتوقع أن تسهم في تقويم واقع دور الإشراف التربوي في بعض المدارس الخاصة بعمان فيما يتعلق بتعزيز انتماء المعلم لمجتمعه. بالإضافة إلى تعريف المشرفين التربويين بأهمية التركيز على الجوانب القيمية والنفسية عند المعلمين، بحيث يصبح عندهم نموذجاً إرشادياً يمكن اتباعه. وبالتالي يفتح الطريق أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث في الميادين المختلفة.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود المكانية: أكاديمية الرواد الدولية الخاصة في عمان، حيث تكوّن مجتمع الدارسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في هذه الأكاديمية، والبالغ عددهم (١٢٦) معلماً ومعلمة. [1]

ثانياً: الحدود الزمانية: تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م

مصطلحات البحث:

اولاً: المشرف التربوي:

يمكن تعريف المشرف التربوي بأنه ذلك الشخص الذي يتم تكليفه من جهة معينة (وزارة التربية والتعليم، أو الهيئة الإدارية في مؤسسة تربوية ما، بالإشراف على العملية التعليمية بجميع عناصرها ليحقق أهدافها تربويًا وتعليميًا لتحسين أداء المعلمين والرفع من مستوى كفاياتهم التعليمي،وذلك بممارسة أساليب إشرافية متنوعة ومختلفة.

ثانياً: الانتماء:

الانتماء: عبارة عن حاجة نفسية اجتماعية تقوم على أمرين ثابتين هما الأخذ والعطاء، يشعر بموجبها الفرد بتوحده مع مجتمعه ووطنه ونظمه الميعشية، سياسياً واقتصادياً

[1] بناء على الإحصائية التي نشرت في الكتاب السنوي لمدارس أكاديمية الرواد الدولية للعام ٢٠١١ م والمتعلقة بعدد المعلمين والمعلمات.

واجتماعياً وثقافيا، كما أنه عملية تخضع لعقد اجتماعي بين الفرد والمجتمع، بحيث يسمح هذا العقد لكل طرف بمحاسبة الآخر. (السعدني، ٢٠١٠)

وعرّفه سلامة (٢٠٠٣) بأنه: الحالة التي يتمثل فيها الفرد لقيم المؤسسة وأهدافها ويرغب في المحافظة على عضويته فيها ويسعى لتحقيق أهدافه بغض النظر عن القيمة المادية المتحققة منها.

وعرّفه الشاماني (٢٠١٢): بأنه الانتساب إلى جماعة ما معتزاً بها، ملتزماً بمعاييرها، محافظاً على هويتها، مدافعاً عن ثوابتها، مشاركاً بفعالية في نهضتها.

من خلال التعريفات السابقة نلحظ الآتي:

١. الانتماء حاجة نفسية اجتماعية لا غنى للإنسان عنها.
٢. في الانتماء يتمثل الفرد لقيم المؤسسة أو المجتمع الذي يعيش فيه، ويحرص على نهضته ونشأته.
٣. يصاحب الانتماء شعور بالعزة والفخر من خلال الانتساب إلى جماعة أو أسرة معينة.

ويتبنى الباحث المفهوم الثاني الذي بيّن أن الانتماء هو: عبارة عن الحالة التي يتمثل فيها الفرد قيم المؤسسة وأهدافها ويرغب في المحافظة عليها، بغض النظر عن القيم المادية المتحققة منها.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الانتماء لغة:

الانتماء لغة "من الارتفاع، يقال: انتمنى فلاناً فوق الوسادة، ومنه قول الجعدي: "إذا انتميا فوق الفراش علاهما تصوع ريّا ريح مسك وعنبر. ونميت فلاناً في النسب أي رفعته. وانتمى في نسبه، وتنمى الشئ تنمياً: ارتفع". (ابن منظور، ١٩٧٨: ٢٠٨)

والانتماء بمفهومه البسيط يعني "الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمي إليه، وعندما يفتقد الانتماء لذلك فهذا يعني أن به خللاً، ومع هذا الخلل تسقط صفة الانتماء. والانتماء كمفهوم ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية ويعني: الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخرين".(ابادي، ١٨:١٩٨٣)

ونستنتج من هذه التعريفات: أن دافع الانتماء إذا توافر لدى الفرد يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيراً من سلوكه حتى يصبح سلوكه مطابقاً لما يرتضيه مجتمعه؛ فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه- في كثير من الأحيان- مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته، في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي، وتجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها؛ فيتوحد الفرد مع الجماعة فيرى الجماعة وكأنها امتداد لنفسه يسعى من أجل مصلحتها، ويبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إذا فازت أو بالأمن كلما أصبحت آمنة.

ثانياً: الانتماء اصطلاحاً:

يعرف الانتماء اصطلاحاً بأنه: "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار، وبالتالي نصرته

والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى". (بدوي، ١٩٧٨: ١٦)

ثالثاً: الانتماء الاجتماعي:

ترتكز المجتمعات على ركائز عدة، من أهمها ركيزة الانتماء؛ نظراً لدور هذه الركيزة الفعال في المحافظة تحافظ على استقرار المجتماعا، والنهوض بها أولاً، وخاصة بأن أثر هذا الانتماء يظهر من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، والدفاع عن مصالحه، والمحافظة على ممتلكاته.

أهمية الانتماء للمجتمع:

تبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي في كونها العمود الفقري لهذا المجتمع، وبدونه يفقد المجتمع تماسكه وتوازنه. هذا ويمكن تلخيص أهمية الانتماء للمجتمع بالآتي:

١) الشعور بالطمأنينة والأمان والاستقرار.
٢) المشاركة الفعلية في المجتمع.
٣) توظيف الإمكانات المتاحة التي تؤدي إلى اكتشاف الطاقات. **

رابعاً: الانتماء في الشريعة الإسلامية:

لقد حرصت الشريعة الإسلامية على تأصيل مفهوم الانتماء في شتى الجوانب، فتارةً نجدها حثَّت على الانتماء للمجتمع، وتارة إلى الفرد، وتارة إلى الإسلام، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية موضوع الانتماء.

أولاً: من القرآن الكريم: إذ تنوعت الآيات التي تحث على قيمة الانتماء، كالآتي:

آيات تغرس قيمة الانتماء للعلم:

- قال تعالى: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون) (العنكبوت، ٤٩)
- قال تعالى: (ومن الناس والدواب والأنعام مختلفٌ الوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) (فاطر، ٢٨)

آيات تغرس قيمة الانتماء للإسلام:

- قال تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (فاطر، ٢٨)
- قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب) (آل عمران، ١٩)

خامساً: الانتماء في السنة النبوية المطهرة:

- قال عليه السلام: "**يا أيها الناس، إنَّما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء**". (البرهان، ١٩٨١)
- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي في مائة ركعة، ولأن تغدو فتُعلم باباً من العلم عُمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلى ألف ركعة**". (ابن ماجة، ٧٩/١)

دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلمين لمجتمعهم:

المتتبع لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، يلحظ بأن موضوع الانتماء نال حظاً وافراً؛ ويظهر ذلك من الأحاديث التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال حاثاً على طلب العلم: "**إنما بعثت معلماً**"، وورد في أحاديث أخرى ما يبين فضل المعلم حيث قال عليه السلام: "**إن الله وملائكته وأهل السماوات والأراضين، وحتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير**" (رواه الترمذي، ٥/٥٠). فالمعلم حاز على هذه الأهمية الربانية لما له من دور في نفع الآخرين، فنفعه وخيره لا يقتصر على نفسه، وإنما يتعدى الآخرين من جميع طبقات المجتمع وفئاته، فعلاقته المباشرة مع جميع أبناء هذا المجتمع الصالح منها والعاصي، الكبير والصغير، تجعلنا نقف موقف اهتمام وتفكير، بالإضافة إلى ذلك؛ فإن المعلم هو الذي يمد المجتمع بكوادره المستقبلية التي تحمل على عاتقها النهوض به، فإذا قام المعلم بدوره خير قيام ساهم في تحقيق النهوض للمجتمع، وإذا قصّر في ذلك فإن أثره ينتقل سلباً إلى أفراده وبالتالي إلى مجتمعه.

إن التسلسل الإداري في مؤسساتنا التربوية والتعليمية تقتضي وجود مشرف تربوي متابع لعملية التعليم والتعلم، وتوكل إليه مهام مساعدة المعلمين في تربية الأجيال التربية الصالحة، وهذا يحتم علينا النظر والدراسة في دور هذا المشرف التربوي في بعض الأدوار الموكلة إليه، ومنها تعزيز قيمة الانتماء للمجتمع لدى المعلمين، لما لها من دور في توجيههم إلى الطريق الصحيح، في النهوض به والسير نحو الأمام، وذلك امتثالاً لقول نبينا صلى الله عليه وسلم الذي قال: "**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**" (رواه البخاري ومسلم، ٢/١١٠) وقال أيضا لعلي: "**والله لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم**". (رواه البخاري ومسلم، ١/٣٤٥)

مفهوم الإشراف التربوي:

لم يتفق التربويون على تعريف موحد للإشراف التربوي، وإنما اختلفوا في تعريفهم حسب المهام الموكلة للمشرف التربوي، كالآتي:

فقد عرفه السعود (٢٠٠٧) بأنه: **جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.** (السعود، ٢٠٠٧)

وعرّفه عبد الهادي (٢٠٠٦) بأنه: **مجهود منظم، وعمل إيجابي يهدف إلى تحسين عمليات التعليم والتعلم والتدريب، وتطوير وتنسيق وتوجيه النمو الذاتي للمعلمين.**

بينما يرى كارير (karer,1982) بأنه: **عملية تقويم التعليم وتوجيهه من خلال مجموعة من الفعاليات أو الجهود المدروسة والمنظمة والمقبوله؛ لنقل وإكساب المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات المرغوبة للمتعلم.**

من خلال التعريفات السابقة نلحظ بأن الإشراف التربوي هو: عبارة عن إجراءات منظمة من قبل شخص مدرب، ومؤهل تربوياً؛ لقيادة ونقل المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات التي تسعى إليها كل مؤسسة تربوية، من خلال تحقيق أهداف معينة، إلى فئة محددة من الناس.

أهداف الإشراف التربوي: تظهر أهداف الإشراف التربوي في الجوانب الآتية:

١. الكشف عن حاجات المدرسين لتحقيق أهداف المؤسسة.

٢. مساعدة المدرسين على الاستفادة من البيئة المحلية، والتعرف على مصادرها المادية والإنسانية،كالأماكن التاريخية والمراكز الصناعية.
٣. تزويد المعلمين بالوسائل والأساليب الحديثة التي تعينهم في عملهم.
٤. العمل على ما يكفل تحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية. (السعود، ٢٠٠٧)
٥. تطوير علاقات المدرسة مع البيئة المحلية عن طريق: تشجيع تشكيل مجالس الآباء والمعلمين، فتح أبواب ومرافق المدرسة للمجتمع المحلي، الإفادة من مؤسسات المجتمع المحلي في خدمة العملية التعليمية، إجراء الدراسات والأبحاث المختلفة حول بعض القضايا الاجتماعية الهامة، وتقديم الحلول المناسبة لبعض المشكلات الاجتماعية. (عبدالهادي، ٢٠٠٦)

الإشراف التربوي والمجتمع المحلي:

لم يعد يقتصر دور المدرسة على إيصال المعلومة للطالب من قبل المدرس في غرفة مغلقة وفي وقت محدد؛ فالاتجاه الحديث في التربية والتعليم -في الوقت الحاضر- تعدى ذلك؛ ليهتم بربط المنهاج بالمجتمع الخارجي المحلي، من خلال التطوير في أساليب التدريس، والانتقال من الطريقة التقليدية إلى طرق أكثر فاعلية، يكون للطالب فيها دوراً أكبر من تلقي المعلومة فقط؛ ومن هنا يقع على عاتق المشرف التربوي مسؤولية تخطي الحواجز بين المعلم وبين مجتمعه الخارجي، وتزويد المعلم بالمهارات اللازمة للتواصل مع هذا المجتمع، وتوجيهه إلى ذلك بالطرق والوسائل والأساليب الحديثة، وبناء العلاقات الإيجابية البناءة بين المدرسة والمجتمع، والإسهام في التخطيط لها، والعمل على تطويرها واستمراريتها ودوامها.

وسائل مساعدة للمشرف التربوي في تعزيز إنتماء المعلم لمجتمعه:

هناك وسائل وأساليب مختلفة من شأنها أن تساعد المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه، ومنها:

١. إلمام المشرف التربوي بالإطار النظري، وما يتطلبه من معلومات ومهارات ومعارف حول الإشراف التربوي، ونظريات التعلم والتعليم، وآليات التواصل بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية، ليقوم بإيصالها إلى معلميه.

٢. أن يكون المشرف التربوي قدوة لزملائه في تصرفاته وسلوكه، وما يتبعها من حسن المظهر وغيره.

٣. تمكن المشرف التربوي من المهارات الحياتية المختلفة، وتزويد المعلم بها.

وقد صنف المالكي (٢٠٠٧) هذه المهارات المختلفة صنفين: (المهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية)، ويمكن تفصيل ذلك كالآتي:

المهارات العقلية: ومنها:

أولاً:مهارة القراءة: هذه القراءة نجدها في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (العلق، ١). وهي من المهارات الأساسية التي ينبغي على المعلم الإلمام بها، والتي ينعكس أثرها على طلابه، ثم على مجتمعه، وقد ورد عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، ويقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا**

يرى شيئاً، وينظر في القدح فلا يرى شيئاً، وينظر في الريش فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفوق". (البخاري ومسلم، ٣١١/٢)

وورد عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه قال: "**حفظت الموطأ قبل أن آتي مالك بن أنس، فلما أتيته قال لي: أطلب من يقرأ لك، فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي، فإن أعجبتك قراءتي وإلا طلبت من يقرأ لي، فقال لي هات،فلما قرأت أعجبته قراءتي فقرأت عليه**". (طرح التثريب ٩٥/١-٩٦)

ثانياً: مهارة الاستماع: ولهذه المهارة أهمية كبيرة في التواصل مع الآخرين، والناظر في كتاب الله تعالى يجد بأن الله تعالى قد أكد على أهمية الاستماع وخاصة لكتابه الكريم، حيث قال تعالى : **(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)** (الأعراف، ٢٠٤)

ثالثاً: مهارة الحوار: يعتبر الحوار أداة من أدوات التواصل مع الآخرين، إذا روعيت شروط الحوار البناء الأخلاقي، وهذا ما نجده في كتاب الله تعالى، حيث علّمنا تعالى آداب الحوار، كما ظهر في خطاب إبراهيم عليه السلام مع أبيه، حيث **قال تعالى: (واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً، إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولايبصر ولا يغني عنك شيئاً، يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً، يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً)** (مريم، ٤١-٤٦)

المهارات الاجتماعية، ومنها:

أولاً: مهارات التكافل الاجتماعي: وهذه المهارة لها دور كبير في تعزيز التواصل بين المعلم ومجتمعه؛ لما لها من أثر في تحقيق الألفة والتعاون بين أفراد المجتمع. قال صلى الله عليه وسلم: "**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**" (البخاري ومسلم، ٣٠٩/١)

ومن الأمثلة على مهارة التكافل الاجتماعي: مهارة النصيحة للآخرين، ومهارة البر والإحسان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: مهارة التواصل مع الآخرين (العمل الجماعي): أو ما تسمى العمل بروح الفريق. **قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) (المائدة، ٣)**

ومن خلال هذه المهارة يصل المعلم إلى أفضل مستوى له من الإنجاز، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مجتمعه، هذا الإنجاز يمكن قياسه من خلال توظيفه للاساليب والوسائل الفعالة المتمثلة في العمل الجماعي المشترك؛ فالمعلم الذي توجد لديه الرغبة للعمل مع المجتمع والتعاون معه تتاح له فرصة تطبيق ما تعلمه من معلومات، سواء كانت مفاهيم أو حقائق أو تعميمات، فهي تؤدي إلى الوحدة والتضامن والتكافل بين المعلم ومجتمعه. (المالكي،٢٠٠٧)

إن النجاح الذي يتحقق من خلال تواصل المعلم مع مجتمعه لا يقتصر فقط على المعلم نفسه أو المؤسسة التي يعمل بها، وإنما ينتقل أثره إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

ثالثاً: مهارات العلاقات الاجتماعية: قال تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) (القلم، ٤) ، وعن أنس رضي الله عنه، أنه قال: "**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً**" (مسلم، ١٨٠٥/٤)

رابعاً: مهارة النظام الاجتماعي: ولامتلاك هذه المهارة فوائد جمّة، تكمن في مساعدة المعلم على التكيف مع مجتمعه؛ والتفاعل معه بصورة إيجابية، ومن هذه المهارات:

- **مهارة العمل بالنظام:** والذي يساعد على المحافظة على وحدة المجتمع العام وتماسكه وانتظامه، وهذا ما أكده القرآن الكريم الذي أنزل منهج حياة للناس جميعاً في جميع المجالات، **قال تعالى: (ونزّلنا عليك القرآن تبياناً لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)** (النحل، ٨٩)، ولهذا فإن معرفة المعلم بأنظمة المجتمع وحرصه على تطبيقها، يعد متطلباً مهماً؛ ذلك أن المعلم هو أحد أعضاء المجتمع، فلا بد أن تتوافر لديه القدرة على تطبيق النظام، والتكيف مع نظم المجتمع وأساليبه.
- **مهارة النظافة، والالتزام بالمظهر الإسلامي:** لما لهما من أثر كبير وفعال في التواصل مع المجتمع الخارجي. والناظر في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم؛ يلحظ بأن هذا الأمر نال حظاً وافراً، ومن الأمثلة على ذلك: الحث على التطيب والغسل يوم الجمعة، واستعمال السواك، وأخذ الزينة وغيرها. (المالكي، ٢٠٠٧)

كفايات ومهارات الإشراف التربوي:

ليتمكن المشرف التربوي من أداء المهام الموكله إليه، وخاصة فيما يتعلق بتعزيز انتماء المعلم لمجتمعه؛ لا بد أن يتحلى بمهارات تؤهله للقيام بهذه المسؤوليات التربوية، ويمكن تصنيف هذه المهارات إلى ما يلي:

أولاً المهارات العلمية والفكرية: وتعني قدرة المشرف التربوي على:

- التفكير البناء والتساؤل الهادف حول أهمية التواصل مع المجتمع الخارجي، وكيفية تعزيز انتماء المعلم له.
- تحسين بيئة التعليم الداخلية والخارجية بشكل خاص.
- إتقان مهارات التدريب وأساليبه، وتعريف المعلمين بكيفية بناء علاقة بين المنهاج وبين الأنشطة اللاصفية.
- إعداد الأنشطة لتقابل أنواعاً معينة من البرامج والمواد الدراسية.

ثانياً: المهارات الإنسانية: وتتمثل هذه المهارات بالآتي:

- القدرة على العمل والتعامل مع الآخرين، وخاصة من المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة.
- إيجاد حوافز لأي فكرة تتعلق بالتواصل مع المجتمع الخارجي.
- كفايات الاتصال والتفاعل مع المعلمين، وبناء علاقة ودية معهم ومع مجتمعهم الخارجي.
- الاتصال مع أولياء الأمور.

ثالثاً: المهارات التخطيطية (الفنية): وتتمثل بالآتي:

- إعداد الخطط المسبقة المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- مشاركة المعلمين بوضع الخطط ومناقشتهم بها.
- مهارة التنسيق بين البرامج الإشرافية والبرامج التعليمية المنهاجية، وتكييف هذه البرامج ضمن إمكانات المجتمع الخارجي.
- تقييم الأهداف المخطط لها مسبقاً حول هذه البرامج. (عبدالهادي، ٢٠٠٦)

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدرسات التي بحثت في موضوع الانتماء للمجتمع بأشكاله المختلفة (المواطنة، الوعي، الديمقراطية، الولاء وغيرها)، ومن هذه الدراسات ما ركز على دور الإدارة المدرسية، ودور المعلمين، ومنها ما تطرق إلى البحث في فاعلية بعض البرامج التعليمة في غرس الانتماء. أما الموضوعات التي تطرقت إلى دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه فهيَ ضئلية، ويمكن عرض الدراسات ذات العلاقة على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالانتماء والولاء للمجتمع والوطن:

أجرى شديفات وآخرون (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المديرين والمعلمين. وقد تم تطبيق الدراسة على المديرين والمديرات البالغ عددهم ٤٩، وعلى عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (٢٠٠) معلم ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون استبانة تكونت من (٢٤) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة من وجهة نظر المديرين، في حين أنها بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين، وكذلك وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (∞= ٠,٠٥) في استجابات المديرين حول دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور، وحسب متغير المؤهل العلمي ولصالح فئة الدراسات العليا، وحسب متغير الخبرة ولصالح فئة (٦-١٠) سنوات ، و (١٠) سنوات فأكثر.

وقام الجمال، وآخرون (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور إكساب أطفال الروضة المعارف والقيم والسلوكيات الإيجابية، خلال برنامج ثقافي يعمل على زيادة انتماء هؤلاء الأطفال لروضتهم. عينة الدراسة تكونت من (٣٢) طفلاً من الصف الثاني بروضة مدارس تربية الأبناء بمدينة الطائف، وتضمنت الأدوات مقياس انتماء الطفل لروضته، وبرنامج الأنشطة الثقافية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للانتماء لصالح البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج.

وقام درويش وآخرون (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب- دراسة تحليلة- والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض، وتحديد دور كل من متغيرات الجنس والعمر على مستوى الانتماء والأمن النفسي. بلغت عينة الدراسة من (٣٥٩) طالباً وطالبة من من طلاب جامعة المنيا في كلية التمريض (١٨٩ ذكور، ١٧٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٣ سنة. تم تطبيق مقياس الانتماء وهو من إعداد تريسي جونس وآخرون ٢٠٠٩، ومقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداد ماسلو. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على اختبار الانتماء، حيث وجدت فروق لصالح الأصغر سناً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وهو ذو دلالة إحصائية مرتفعة، وكشف أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذكور، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إحساس الطلاب والطالبات بالأمن النفسي.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمواطنة

قام رضوان وآخرون (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، كما هدفت إلى معرفة أثر المتغيرات: (جنس الطالب، ومساره التعليمي، ومستواه التعليمي) في درجة تقديره لمدى تلك المساهمة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة جرش في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وعددهم (٦٦٤٧) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة والبالغ عددهم (٦٦٣) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية. إستخدم الباحث إستبانه طورها لتحقيق أهداف الدراسة تكونت من (٣٩) فقرة وزعت على (٣) مجالات هي: (البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني). وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في جميع مجالات الدراسة وفي الأداة ككل، وقد جاءت الفروق جميعها لصالح الطلاب. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاثر متغير المسار التعليمي في جميع مجالات الدراسة وفي الأداة ككل.

وفي دراسة أجرها العازمي وآخرون (٢٠١١) بهدف التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية. أداة الدراسة عبارة عن إستبانة مكونة من (٤٠) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات للقيم: السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، وتم

تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (١٥٠١) من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، وأدنى تقدير في المجال السياسي. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

وقام لبوز، (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على المستوى الذي يحمله مدرسو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط من قيم المواطنة المعبر عنها، وكذا طبيعة إتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ومستوى دافعيتهم للتدريس، كما تهدف إلى معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة أيضاً، وتم لأجل ذلك إجراء الدراسة على المجتمع الأصل بطريقة الحصر الشامل من مؤسسات التعليم المتوسط بولاية ورقلة بالجزائر، البالغ عددهم بهذه الولاية (١٦٨) مدرساً.

وقد أظهرت الدراسة أن المدرسين يحملون مستوىً متوسطاً من قيم المواطنة، كما يتميزون باتجاهاتهم الإيجابية للمنهاج الدراسي للمواد الاجتماعية، وبمستوى متوسط من الدافعية للتدريس، كما بينت النتائج أنه كلما كان مستوى القيم معبر عنها مرتفعاً عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط كان لديه اتجاهاً إيجابياً نحو المنهاج الدراسي ومستوى أعلى من الدافعية للتدريس، وتعمم نتائج الدراسة على مستوى المجتمع الذي طبقت فيه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالانتماء، يمكن القول بأن أغلب الدراسات السابقة التي تم عرضها، تناولت مجالات عدة، يمكن حصرها بالآتي: (بعض الدراسات تطريق إلى دور مدير المدرسة في زيادة الوعي عند الطلبة، والبعض الآخر تناول دور الأنشطة الثقافية في غرس قيم الانتماء عند الطلاب، ومنها ما إهتم بقياس المستوى الذي يحمله المدرسين من قيم المواطنه). وعليه؛ فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أمرين: الموضوع، والفئة التي تناولتها الدراسة؛ فلا توجد دراسة- في حدود علم الباحث- تناولت دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين، وهذا ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية في تعويض النقص في الدراسات والبحوث في مجال دور المشرف التربوي في غرس قيمة الانتماء للمجتمع عند المعلمين، والذي ينعكس بدوره على الطلبة. وقد ساعد استعراض الدراسات السابقة على إلقاء نظرة على مفهوم الانتماء، وأهميته، ودور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في العملية التعليمية التعلمية.

المحور الثالث: إجراءات الدرسة الميدانية ونتائجها

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وطريقة اختيار العينة، كما يتناول وصفاً للمادة التعليمية، ووصف كل من أداة القياس، وصدق الأداة وثباتها والتصميم والمعالجة الإحصائية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع من (١٢٦) معلماً ومعلمة يعملون في أكاديمية الرواد الدولية الخاصة بعمان، أما عينة الدراسة فقد انحصرت في معلمي ومعلمات التربية الإسلامية والقرآن

الكريم فقط، للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م حيث يوجد في المدارس (٣٥) معلماً ومعلمة يدرسون مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم، حسب الإحصائية النهائية للمدارس التي صدرت في الكتاب السنوي، وهم بهذا يمثلون عينة الدراسة.

والجدول التالي يوضح ذلك: (الجدول ١)

الجنس	العدد
ذكوراً	١٠ معلمين
إناثاً	٢٥ معلماً

أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ومن خلال العمل في ميدان الإشراف التربوي، تم صياغة إستبانة مكونة من (١٩) فقرة، إشتملت على عدة معايير لتقيس المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين.

صدق الأداة وثباتها، والتصميم والمعالجة الإحصائية:

تم تحديد الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة عن طريق عرضها على أربعة محكمين، يحملون درجة الدكتوراة في المناهج والتدريس، إثنان منهم يعملان في مجال الإشراف التربوي.

وقد طلب من لجنة التحكيم إبداء رأيها حول ملائمة فقرات الاستبانة وشموليتها، وحذف أو إضافة ما تراه مناسباً. واعتبرت موافقتهم على فقرات الأداة دليلاً على صدق محتوى هذه الاستبانة.

أما الثبات فقد تم التأكد منه بإيجاد معامل الاتساق الداخلي لمجالات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) إذ حسب معامل الاتساق الداخلي ألفا، وكانت نتيجته (٠,٨٢) وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صمّمت من أجله.

التصميم والمعالجة الإحصائية:

تضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة التالية: (الجنس وله مستويان ذكر وأنثى، الخبرة التدريسية ولها ثلاث مستويات: ٤ سنوات فما دون، من ٥-٩ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) .

أما المعالجة الإحصائية فقد تمت وفق الخطوات الآتية:

١. بعد تطبيق أداة ا لدراسة وهي إستبانة تقيس دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين، صحّحت إستجابات المعلمين إلى علامات خام بناءً على تدريج المقياس الرباعي، وبإستخدام أساسيات

ومبادئ الإحصاء الوصفي حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأداء أفراد العينة على أداة الدراسة.

٢. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام اختبار (ت) بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية. فقد رتبت فقرات الإستبانة حسب متوسطات الفقرة الواحدة.

٣. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (للمعلمين والمعلمات)

٤. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)

والجدول (٢) يعطي وصفاً لتصميم الدراسة

الجنس والخبرة	٤ سنوات	٥-٩سنوات	١٠ سنوات فأكثر
معلم	٥	٦	٣
معلمة	٧	١١	٣
المجموع	١٢	١٧	٦
المجموع النهائي	٣٥ معلماً ومعلمة		

إجراءات الدراسة:

مرت خطوات البحث بالمراحل الآتية:

١) الاطلاع على الدراسات السابقة والمؤلفات ذات العلاقة بالموضوع.

٢) كتابة الإطار النظري للدراسة والذي يشمل (المقدمة، وأهمية الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها، وأسئلتها، ثم الإجراءات والتعريفات الإجرائية)
٣) إعداد إستبانه تقيس مدى دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه.
٤) تحكيم الاستبانة من قبل لجنة لهم خبرة في الإشراف التربوي.
٥) الاجتماع بالمشرفين والمشرفات والمنسقين والمنسقات لاطلاعهم على موضوع الدراسة.
٦) تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١١/٢٠١٢م
٧) التحليل الإحصائي لنتائج الإستبانات.
٨) مناقشة النتائج المتعلقة باسئلة الدراسة.
٩) استخلاص النتائج ومن ثم تقديم التوصيات.

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

نتائج السؤال الأول: ما دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين؟

يظهر الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يلي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يشعرني بالأمن الوظيفي والأمان المستقبلي	٤,٨١	٠,٣٩٧
٢	يطلعني المشرف تربوياً على كل جديد	٤,٥٩	٠,٥٦٠
٣	يطلعني على خطته السنوية فيما يتعلق بالتواصل مع المجتمع الخارجي	٤,٥٩	٠,٦٦٥
٤	يساعدني في تنفيذ الأنشطة اللاصفية (خارج المدرسة)	٤,٥٣	٠,٥٦٧
٥	يتيح لي الاتصال المباشر مع المجتمع المحلي	٤,٤٧	٠,٦٢١
٦	يشعرني بأن المدرسة التي أعمل بها جزء من مجتمعي	٤,٤١	٠,٧١٢
٧	يفضل مصلحة المجتمع والمدرسة على مصلحتي الشخصية	٤,٣٨	٠,٧٠٧

٨	يعززني كلما قدمت اقتراحاً حول تفعيل دور الطلبة في المجتمع الخارجي	٤,٣١	٠,٨٥٩
٩	يشجعني على حضور الدورات التربوية الخارجية	٤,٣١	١,٠٩١
١٠	يضع جزء من تقييمه بناءً على تفاعلي مع المجتمع الخارجي	٤,٣١	٠,٧٣٨
١١	يشجعني على التواصل المستمر مع أولياء الأمور	٤,٢٥	٠,٩٨٤
١٢	يذكرني بدور المعلم في بناء المجتمع	٤,٢٢	٠,٨٧٠
١٣	يعمل جدولاً للزيارات التبادلية الاجتماعية	٤,٢٢	٠,٧٩٢
١٤	يحرص على ربط المنهاج بالواقع الخارجي (المجتمع)	٤,١٦	١,٠٨١
١٥	يحثني على التواصل مع المجتمع الخارجي من خلال التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت وغيرها	٣,٩٧	١,٠٣١
١٦	يبين لي بأن نظافة المعلم وترتيبه تعكس	٣,٥٦	٠,٩٤٨

	صورة إيجابية عن مجتمعه		
١٧	يعتبر المشرف قدوة لي في انتمائه لمجتمعه	٣,٣٤	١,١٢٥
١٨	يذكرني بأن سلوكي وتصرفي داخل الصف له انعكاس في المجتمع	٣,٠٩	٠,٩٩٥
١٩	يحثني على التركيز على القيم المجتمعية في كل درس	٢,٢٨	١,٣٥٠
	الدور الكلي	٤,١٠	٠,٣٧٠

يشير الجدول (٣) إلى أن بعض الفقرات تراوح متوسط الدرجات عليها ما بين (٣,٩٧) للفقرة (٣) في حده الأدنى و(٤,٨١) للفقرة (١) في حده الأعلى، وقد بلغت هذه الفقرات –المرتفعة– ١٥) فقرة. في حين جاءت الفقرات الأربع الباقية (متوسطة)، وتراوح متوسط الدرجات ما بين (٢,٢٨) للفقرة (١٣) في حده الأدنى و(٣,٥٦) للفقرة (٥) في حده الأعلى.

وكانت أعلى قيمة انحراف معياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرة (١٣)، مما يشير إلى تفاوت أفراد عينة الدراسة تقدير دور المشرف التربوي فيما يتعلق بهذه الفقرة، في حين بلغ أدنى انحراف معياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرة (١) مما يشير إلى تقارب أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بهذه الفقرة

ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط العام لدور المشرف بلغ (٤,١٠) وبدرجة مرتفعة.

ولمعرفة درجة اختلاف مستوى دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه عن المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً (٨٠%)، استخدم اختبار (ت) الأحادي (One Sampe t-test)) بالنسبة للوسط الفرضي (٤) والذي يشكل المستوى المقبول (٨٠%) على المقياس الرباعي. ويبين الجدول (٤) نتائج الاختبار.

جدول (٤)

نتائج اختبار ((One Sample t-test درجة اختلاف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه عن المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً (٨٠%) لدى أفراد عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	درجة الأثر
٤,١٠	٠,٣٧٠	٠,١٠	١,٤٥٨	٣١	٠,١٥٥	*٠,٢٧

* درجة الأثر = فرق المتوسطات/ الانحراف المعياري.

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيمة (ت) بلغت (١,٤٥٨) بقيمة احتمالية (٠,١٥٥) وهي اكبر من القيمة المحددة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه عن المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً (٨٠%) ، إذ بلغ المتوسط (٤,١٠)، كما بلغ معدل الأثر (٠,٢٧) الذي يبين أن معدل الأثر منخفضاً.

نتائج السؤال الثاني: هل يختلف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الجنس؟

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)		
				ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	١٥	٤,٠٧	٠,٤٠٤	٠,٣٥٧	٣٠	٠,٧٢٤
أنثى	١٧	٤,١٢	٠,٣٤٨	٠,٣٥٤	٢٧,٨٨٩	٠,٧٢٦

يلاحظ من الجدول (٥) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٣٥٧) بقيمة احتمالية (٠,٧٢٤)، وهي أكبر من القيمة المحددة (٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لتغير الجنس.

نتائج السؤال الثالث: هل يختلف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الخبرة التعليمية؟

يظهر الجدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز

انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الخبرة التعليمية عن المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً (٨٠%) لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف الخبرة التدريسية عند مستوى الدلالة الإحصائية .(α=0.05)

الجدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٠٨٠	٢	٠,٠٤٠	٠,٢٧٩	٠,٧٥٩
داخل المجموعات	٤,١٦٦	٢٩	٠,١٤٤		
المجموع	٤,٢٤٦	٣١			

يلاحظ من الجدول (٦) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٢٧٩) بقيم احتمالية (٠,٧٥٩)، وهي أكبر من القيمة المحددة (٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي قدمت في ضوء هذه النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والمبينة في الجدول (٣) أن درجة دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه مرتفعة، إذ بلغ متوسط الدور (٤,١٠). وأشارت النتائج إلى أن الدور "يشعرني الأمن الوظيفي والأمان المستقبلي شكلت أعلى درجة، في حين أن درجة الدور "**يحثني على التركيز على القيم المجتمعية في كل درس**" شكلت أدنى درجة.

وأظهرت النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه عن المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً (٨٠%).

وأعتقد بأن سبب ذلك قد يعود إلى عدم الاهتمام بموضوع التأهيل التربوي المتعلق بأهمية الربط بين المجتمع الخارجي والمنهاج المدرسي بشكل منهجي ومخطط له مسبقاً، بالإضافة إلى وجود نوع من الثقافة المجتمعية التي تعتبر بأن المعيار الوحيد للنجاح للأبناء هو الحصول على تحصيل ممتاز في نهاية الفصل الدراسي، بغض النظر عن التواصل مع المجتمع الخارجي، وهذا ينعكس بدوره على

أولويات المشرف التربوي في عمله، بحيث يكون تركيزه منصباً على التحصيل العلمي والأكاديمي للطلبة، أما دون ذلك فهو من الكماليات التي لا يترتب على عدم تفعيلها أية مسؤولية أو أهمية.

وهذا ما أكدته دراسة رضوان (٢٠١٢)، حيث أظهرت النتائج أن مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الانتماء والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة متوسطة. وأكدت أيضاً دراسة العازمي وآخرون (٢٠١١) هذا الأمر، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة متدنية في مجال الانتماء السياسي فقط.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الجنس؟

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

و سبب ذلك قد يعود إلى السياسات المتبعة في المؤسسة التعليمية، والتي يشرف عليها مسؤول فني واحد، وتسير وفق خطة واضحة ومحددة المعالم ولجميع فئات المؤسسة بفرعيها الإناث والذكور.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، نجد بأن دراسة كل من شديفان وآخرون (٢٠١٠)، و درويش وآخرون (٢٠١٠) أكدتا نتائج الدراسة الحالية، فقد أظهرت نتائج كل منهما، وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (∞= ٠,٠٥) في استجابات المديرين حول دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية، حسب متغير الجنس، ولصالح الذكور.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يختلف دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين حسب الخبرة التعليمية؟

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تعزيز انتماء المعلم لمجتمعه من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف الخبرة التدريسية.

وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود مشرف خاص لكل مرحلة تعليمية أو مادة، وهذا المشرف يضع خطته في بداية العام الدراسي، بعد اطلاع أعضاء القسم عليها ومناقشتهم بها وتبادل الآراء معهم حولها، فالمعلم صاحب الخبرة العالية يعطي

رأيه في هذا الوقت، ويستفاد منه، أما عند التطبيق فالكل سواء، بغض النظر عن خبرة المعلم.

وقد أكدت نتائج دراسة حسن (٢٠٠٠) نتائج الدراسة الحالية، حيث أظهرت عدم وجود فروق داله إحصائياً فيما يتعلق بدور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في وكالة الغوث في منطقة إربد حسب الخبرة التعليمية؛ وهذا يعني بأن المشرفين التربويين يتبعون نفس الأساليب الإشرافية مع مختلف المعلمين، بغض النظر عن الخبرة التعليمية لهؤلاء المعلمين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصَى بما يلي:

١) تركيز المشرفين التربويين على موضوع انتماء المعلم لمجتمعه، من خلال مساعدة المعلمين على التواصل مع المجتمع الخارجي، وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع، بكافة الوسائل والأساليب التربوية المتاحة.

٢) تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة للتواصل مع المجتمع الخارجي.

المصادر والمراجع

١. لكندري، لطيفة حسين، وآخرون (٢٠١٠). المضامين التربوية لفكر الإمام الشافعي في ضوء المعطيات المعاصرة. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، العدد ٢٨، ١٨٨.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. القرآن الكريم
٢. أبادي، محمد بن يعقوب (١٩٨٣). **القاموس المحيط**. دار الفكر، بيروت.
٣. ابن منظور (١٩٧٨). **لسان العرب**. دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
٤. بدوي، أحمد زكي (بدون تاريخ). معجم العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان، بيروت، ١٦.
٥. البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٨٢). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة.
٦. البرهان فوري، علاء الدين المتقي الهندي (١٩٨١). **كنز العمال سنن الأقوال والأفعال**. تحقيق بكري بياني، صفوة السقا، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، عمان، الأردن.
٧. الترمذي، محمد ين عيسى أبو عسى، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، تحقيق محمد أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٨. الجمال، رضا وآخرون (٢٠١١). دور الأنشطة الثقافية في تنمية انتماء الطفل لروضته. **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)** مصر، مجلد ٢٢، العدد ٨٦، ٤٢-٨٠.

٩. حسن، ماهر محمد صالح (٢٠٠٠). دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في منطقة إربد. **مجلة كلية التربية**، مصر، أسيوط، مجلد ١٦، العدد٢، ١-٣٦.

١٠. درويش، زينب؛ وآخرون (٢٠١٠). الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب- دراسة تحليلية-. **الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، مصر، ١٣٥-١٧٠.

١١. الرويشد ، فيصل مدالله علي (٢٠١١). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين. مجلة **التربية (جامعة الأزهر)** – مصر ، المجلد ١، العدد ١٤٥، ٣٢٩ – ٣٥٥.

١٢. رضوان، أحمد؛ الحمد، نوار (٢٠١٢). مدى مساهمة مدير المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. **المجلة العلمية (كلية التربية)**، مصر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول.

١٣. سلامة، انتصار محمد (٢٠٠٣). **مستوى الانتماء المهني والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

١٤. السعدني، فكري عبدالمنعم محمد (٢٠١٠). المتطلبات التربوية لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة جنوب سيناء. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة عين شمس، العدد الثالث.

١٥. السعود، راتب (٢٠٠٩). **الإشراف التربوي مفهومه ونظرياتـه، وأسـاليبه.** الطبعة الثانية، مطبعة طارق للتوزيع والنشر، عمان.

١٦. الشاماني، سند، وسعد، أحمد (٢٠١٢). شباب الجامعات وقـضايا الانتمـاء الفرص والتحديات -طلاب جامعة طيبة نموذجا-. **مجلة العلوم التربوية**، جامعـة طيبة، العدد الأول.

١٧. شديفات، باسل، وآخرون (٢٠٠٩). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى. **مجلـة إربـد للبحـوث والدراسات (العلوم التربوية)** الأردن، مجلد ١٣، العدد٢.

١٨. العراقي، أبو الفضل (٢٠١٠). **طرح التثريب في شرح التقريـب**. دار إحيـاء التراث العربي، مصر.

١٩. العازمي، مزنة سعد؛ الرميضي، خالد مجبل (٢٠١١). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويـت. **المجلـة التربويـة**، الكويت، المجلد ٢٥، العدد ٩٩، ١٣ - ٧١.

٢٠. عبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠٧). **الإشراف التربوي مفاهيمـه وأسـاليبه.** الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٢١. القزويني، محمد بن يزيد ابو عبدالله (بدون تاريخ). **سنن ابن ماجـه**، تحقيـق محمد فئاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٢. لبوز، عبدالله (٢٠١٢). قيم المواطنه المعبـر عنهـا عنـد مدرسـي المـواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس- دراسة ميدانية تحليلية بمتوسطات ولاية ورقلة-الجزائر. **مجلة اتحاد الجامعـات العربيـة للتربية وعلم النفس**، سوريا، المجلد العاشر، العدد الثالث.

٢٣. المالكي، ، عبد الرحمن بن عبدالله (٢٠٠٧). **مهارات التربية الإسلامية**. كتاب الأمة، قطر، الدوحة، العدد: ١٠٦.

٢٤. منصور، عصام محمد (٢٠٠٩). دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلم الجديد، دراسة حالة على مديرية عمان الثانية والرابعة. **مجلة كلية التربية**، عين شمس، مصر، ع٣٣، ج٣، ٦٢٧-٦٥٧.

٢٥. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري. **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Karer, m.,(1982). Understanding School Supervision. Berkeley,CA.,Mc Cutchan.

* www.ibtesama.com/vb/showthread-t_29246.html

** http://forum.toleen.com/94464.html